عيون الحكايات بسنده عن عبد الله بن المبارك قال بينا انا ذات ليلة في الجبانه اذ
سمعت حزينا يناجي مولاه يقول سيدي قصدك عبد روحه لديك وقياده لديك
واشتياقه اليك وجرانه عليك ليله ارق ونهاره قلق واحشاه تحترق ودموعه تستبق
شوقا الى رويتك وحنينا الى لقايك ليست له راحه دونك ولا امل غيرك ثم بكى ورفع
راسه وشهق شهقة فحركته فاذا هو ميت فبينا انا اراعيه رايت قوما قد قصدوه
فغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه وارتفعوا نحو السما **واخرج** ايضا
بسنده عن الحسن البصري رضي الله عنه قال اصحرت فاذا انا بمغارة فيها شاب قايم
يصلي واذا سبع رابض بباب المغارة فقلت ايها الشاب ما ترى هذا السبع فقال لو
كنت تخاف ممن خلق السبع لكان اولى بك ثم اقبل على السبع فقال انت كلب من كلاب الله
فان كان قد اذن لك في بشي فما اقدر ان امنعك رزقك والا فانصرف فولى السبع هاربا
ثم نادى الشاب يا سيدي اسيلك بمعاقد العز من عرشك ان كان لي عندك خير فاقبضني
اليك فما استتم الكلمة حتى فارق الدنيا فوليت راجعا فجمعت اصحابنا من الزهاد والصالحين
لياخذوا في جهازه فلما رجعنا الى المغاره لم نر فيها احدا واذا هاتف يهتف بي اسمع الصوت
ولا ارى الشخص يا ابا سعيد رد الناس فان الشاب قد حمل **فايده اخرج** ابو سعيد
في شرف المصطفى من طريق احمد بن محمد بن ابي برزه **انبانا** محمد بن الغزان عن عبيد ابن
سعيد عن ابيه قال بينما الحسن جالس والناس حوله اذ اقبل رجل مخضرة عيناه فقال
له الحسن اهكذا ولدتك امك ام هي عرض قال اوما تعرفني يا ابا سعيد قال من انت
فانتسب له فلم يبق في المجلس احد الا عرفه فقال ما قضيتك قال عمدت الى جميع مالي
فالقيت في مركب فخرجت اريد اليمن فعصفت علينا ريح فغرقت فخرجت الى بعض
السواحل على لوح فقعدت اتردد نحوا من اربعة اشهر اكل ما اصيب من الشجر والعشب
واشرب من ما العيون ثم قلت لامضين على وجهي فاما ان اهلك واما ان انجوا فسرت

فرفع

فرفع لي قصر كان بناوه فضة قد فتحت مصراعه فاذا داخله ازوقة في كل طاق منها
صندوق من لولوء وعليها اقفال مفاتيحها راى العين ففتحت بعضها فخرج من جوفه
رايحة طيبة فاذا فيه رجال مدرجون في اثواب الحرير فحركت بعضهم فاذا هو ميت
في صفة حي فاطبقت الصندوق وخرجت واغلقت باب القصر ومضيت فاذا انا
بفارسين لم ار مثليهما جمالا على فرسين اغرين محجلين فسالاني عن قصتي فاخبرتهما
فقالا تقدم امامك فانك تصير الى شجرة تحتها روضة هنالك شيخ حسن الهيئة يصلي
فاخبره خبرك فانه سيرشدك الى الطريق فمضيت فاذا انا بالشيخ فسلمت عليه
فرد علي السلام وسالني عن قصتي فاخبرته بخبري كله ففزع لما اخبرته بخبر القصر
ثم قال ما صنعت قلت اطبقت الصناديق واغلقت الابواب فسكت وقال لي اجلس
فمرت به سحابة فقالت السلام عليك يا ولي الله فقال اين تريدين قالت اريد كذا وكذا
فلم تزل تمر به سحابة بعد سحابة حتى اقبلت سحابة فقال اين تريدين قالت البصرة
قال انزلي فنزلت فصارت بين يديه فقال احمليه هذا حتى تؤديه الى منزله سالما
فلما صرت على متن السحابة قلت اسالك بالذي اكرمك الا اخبرتني عن القصر وعن
الفارسين وعنك قال اما القصر فقد اكرم الله به شهدا البحر ووكل بهم ملايكه
يلتقطونهم من البحر فيصيرونهم في تلك الصناديق مدرجين في اكفان الحرير والفارسان
ملكان يغدوان ويروحان عليهم بالسلام من الله واما انا فالخضر وقد سالت
ربي ان يحشرني مع امة محمد نبيكم قال الرجل فلما صرت على السحابه اصابني من
الفزع هول عظيم حتى صرت الى ما ترى اورد هذه القصة شيخ الاسلام ابن حجر
في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة في ترجمة الخضر عليه السلام
قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا **اخرج** ابن ابي
شيبة عن هزيل قال ارواح ال فرعون في جوف طير سود تغدوا وتروح على

Copyright © King Saud University